

تودد حماس للحلف الإيراني السوري يباعد بينها وبين تركيا

إشارات من دمشق عن قبولها إنهاء القطيعة مع الحركة الفلسطينية



برagamية أم انتهازية

جولة بليكن تركيز على ضمان وقف إطلاق النار وسبل لجم حماس

تبادل القصف وإطلاق الصواريخ على مدى عشرة أيام، أكد باين وبلينكن أن "حل الدولتين" يبقى الوحيد الممكن. لكن البيانين اللذين يعلنان زيارة وزير الخارجية للمنطقة لم يأتيا على ذكر هذه المسألة بين مواضيع البحث المطروحة. وكانت السلطة الفلسطينية والأردن ومصر تأمل في أن تغير الإدارة الأمريكية من موقفها لجهة التحرك لإحياء المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية. ويرى مراقبون أن إغفال الإدارة الأمريكية ملف إحياء مفاوضات السلام يعكس أن واشنطن ما تزال على أولوياتها السابقة في المنطقة، والتركيز على الملف النووي الإيراني، وهي تسعى للحفاظ على قدر من الهدوء على الساحة الفلسطينية خضية تفجر الأوضاع مجددا بما قد يربك حساباتها.

نشطة لوضع حد للأعمال العسكرية وخفض التوتر. وكان الرئيس الأميركي قال في بيان إن "وزير الخارجية بليكن سيلتقي القادة الإسرائيليين للبحث في دعمنا الثابت لأمن إسرائيل. وسواصل جهود حكومتنا لإعادة بناء العلاقات مع الفلسطينيين وقادتهم وكذلك دعما لهم بعد سنوات كانوا فيها مهملين". وأضاف باين أن بليكن "سيستحدث مع شركاء رئيسيين آخرين في المنطقة خصوصا بشأن الجهود الدولية المسنقة لضمان وصول مساعدة فورية لغزة يستفيد منها السكان وليس حركة حماس وبشأن طريقة خفض مخاطر تجدد النزاع في الأشهر المقبلة". وإثر التوصل إلى وقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ الجمعة بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية التي تسيطر على قطاع غزة، بعد

غزة - لا تحمل جولة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن إلى الشرق الأوسط ضمن أجندتها مشروعاً لإحياء مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وإنما ستركز على ضمان استقرار وقف إطلاق النار، مع بحث سبل لجم حركة حماس. وبدأ بليكن جولة في المنطقة، بعد أربعة أيام على وقف التصعيد بين حركة حماس وإسرائيل، تقوده إلى كل من القدس للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وكذلك إلى مصر والأردن. وكتب بليكن في تغريدة نشرها الاثنين "بطلب من الرئيس (جو) باين أتوجه إلى القدس ورام الله والقاهرة وعمان للقاء الأطراف دعماً للجهود من أجل تعزيز وقف إطلاق النار". مؤكداً أن "الولايات المتحدة تعتمد دبلوماسية

والموقف من الأحداث الداخلية فيها. في المقابل، يوضح أن حماس مهتمة بإيجاد عواصم مستعدة لفتح بواباتها والتعامل معها.

وكان النظام السوري فتح أبوابه أمام حماس قبل سنوات، بعد أن رفض الأردن استقبال قياداتها، ومكنت دمشق قيادات الحركة من الاستقرار وحرية التحرك، قبل أن تنقلب الأخيرة مع تفجر الأزمة في العام 2011، من خلال تبنيها لأجندة المحور القطري التركي. وكانت حماس تراهن على سقوط سريع للاسد لتمكين التنظيمات الإسلامية في سوريا، بيد أنه ومع استنساغها أن هذا الهدف بعيد المنال عدلت من مواقفها وسعت إلى التودد إليه عبر بوابة إيران وحزب الله اللبناني، اللذين تربطهما علاقات وثيقة بالحركة ولاسيما بجناحها العسكري ككاتب عز الدين القسام.

يقول الكاتب المقدسي راسم عبيدات، إن قيادة حماس تتجه نحو تطبيع العلاقة مع محور إيران - سوريا - حزب الله "نظراً للدعم المباشر لها خلال العوان الأخير على قطاع غزة". ويضيف أن على "حماس" إذا أرادت أن تكون قوية أن تستند لهذا المحور "فمعظم السلاح الذي تستخدمه جاء عن طريق هذا المحور، أو جرى تطويره من خبراء ومهنيين فيه".

ويشير عبيدات إلى أن تصريحات الرئيس السوري التي قال فيها إن سوريا مفتوحة للفصائل الفلسطينية، إشارة إلى أن النظام مستعد لإعادة العلاقات مع حماس إلى سابق عهدها. ويستبعد المحلل الفلسطيني أن يؤثر التقارب المسجل مع المحور الإيراني السوري "على علاقة حماس مع دول سنية مثل قطر وتركيا، فحماس تحاول المناورة في هذه العلاقة والموازنة بين المحاور، لكسب جميع الأطراف".

ومكنت إيران الفصائل الفلسطينية ولاسيما حركتي حماس والجهاد الإسلامي من اكتساب خبرات واسعة في تصنيع الصواريخ، وسبق وأن أمدتها بمكونات صنعها قبل أن تتوقف عن ذلك نتيجة تشديد الخناق من قبل إسرائيل ومصر. ويعتقد كثيرون أن تغيير الأسد لموقفه من الحركة قد يكون تحت ضغط إيران التي تنظر إلى العلاقة مع الحركة على أنها إحدى الأوراق القوية في مواجهة مع إسرائيل.

كشفت الأحداث الأخيرة عن توجه حركة حماس لإعادة التموضع ضمن الحلف الإيراني السوري، بعد أن اقتربت على نحو كبير من المحور التركي، ويرى كثيرون أن هذا التغيير ليس مفاجئاً في ظل العقلية البراغمية التي تتحلل بها قيادات الحركة والتي تذهب حد الانتهازية السياسية.

ووجه الرئيس السوري تحية إلى "المقاومين" من حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي". وعكس موقف دمشق تغيراً حياً لحماس ومؤشراً عن قبوله بإنهاء القطيعة التي حصلت بين الطرفين خلال السنوات الماضية نتيجة موقف الحركة الفلسطينية من الأزمة السورية والذي بدأ متماهياً إلى حد بعيد مع موقف الحلف التركي القطري المناوئ لدمشق.

ويرى مراقبون أن تركيا تتجرع اليوم مرارة الخذلان من حماس، كما سبق وأن تجرعتها النظام السوري قبل أعوام، لافتين إلى أن ذلك ليس بغريب عن حماس المعروف عنها تقلباتها الكثيرة بين الأضداد، حيث أن لاصديق دائماً وقاتلاً لها.



راسم عبيدات

حماس تتجه نحو تطبيع العلاقة مع محور إيران - سوريا - حزب الله

يقول أيمن ضراغمعة، النائب عن حماس في المجلس التشريعي الذي تم حله، إن "شعباً تحت الاحتلال، بما فيه حركات التحرر الوطني سواء كانت حماس أو غيرها، من مصلحتها أن تستعين وتفتح علاقات مع جميع الدول والقوى والحركات والأحزاب". ويتابع ضراغمعة "العلاقة ممكنة حتى مع الغرب وأمريكا، فلا يوجد أي قيد أو مانع من العلاقة، لكن الأميركيين والأوروبيين يضعون شروطاً على ذلك". ويرى أن علاقة حماس مع إيران "تأتي في سياق طلب النصر والمعونة، وهذا مشروع إسلامي ووطني ويتناسب وينسجم مع طبيعة المرحلة".

وشدد على أن "سوريا مهمة لحركة حماس من جهة الجغرافيا السياسية والإستراتيجية كدولة جارة، أسوة بمصر والأردن ولبنان لأنها من البوابات للانفتاح على العالم"، مشيراً إلى "تاريخ سوريا في احتضان فصائل المقاومة"، ولا يرى النائب السابق تناقضاً بين "ترميم" العلاقة مع سوريا

غزة - لا تخفي تركيا استبائها من حركة حماس التي لم تكف فقط بجعل انقصر على هامش الأحداث الأخيرة في قطاع غزة، رغم مساعي الرئيس رجب طيب أردوغان ركوب موجتها من خلال تصريحاته النارية ضد إسرائيل والإدارة الأميركية، بل إن الحركة الفلسطينية عمدت إلى التودد للحلف الإيراني - السوري خاصة إياه بالشكر والثناء للدعم الذي قدمه لها هذا الحلف.

ولطالما راهن المسؤولون في انقرة على أن تكون الحركة الإسلامية حسان طروادة لدخول تركيا كلاعب أساسي في المسرح الفلسطيني، لكن حماس تعاطت خلال الجولة الأخيرة من التصعيد مع إسرائيل بنوع من التجاهل لانقرة في ظل قناعتها بأن دوافع الأخيرة ليست سوى محاولة البروز والتسويق لتزعيمها العالم الإسلامي من بوابة الدفاع عن القضية الأم.

وخصت قيادات من حماس طهران ودمشق بالثناء لدعمهما الحركة متجاهلين في ذلك تركيا، وقال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية في خطاب الغاء الجمعة الماضي "نتوجه بالشكر لإيران التي قدمت المال والسلاح والدعم الكبير للشعب الفلسطيني في مقاومته الباسلة ضد الكيان الصهيوني المحتل".

وأشاد القيادي بجماس أسامة حمدان، بموقف الرئيس السوري بشار الأسد، وقال في مقابلة له على قناة "المباشرين" اللبنانية، الخميس الماضي، إن "موقف الأسد الداعم للمقاومة ليس غريباً ولا مفاجئاً، ومن حياً بتحية نرد بخير منها، ومن الطبيعي أن تعود العلاقات مع دمشق إلى وضعها السابق".

وكان الأسد استقبل، الأسبوع الماضي وفداً من ممثلي الفصائل الفلسطينية، من بينهم الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" زياد نخالة. ونقل نائب الأمين العام لـ "الجهة الشعبية لتحرير فلسطين"، أبو أحمد فؤاد، عن الأسد قوله خلال اللقاء، إن "البواب السورية مفتوحة لكل فصائل المقاومة بغض النظر عن تسمياتها".

تخبط حكومي في تبرير دوافع انقطاع الكهرباء في عموم الأردن واستحضار نيابي لنظرية المؤامرة

شبكة عديدة منها دخول أو خروج حمل على التيار، أو يمكن أن يكون "طير كبير هدى على الخط". وأمام حجم التخبط الحكومي، انبرى البعض بفنش عن دوافع أخرى مستحضرين نظرية المؤامرة ومن بين أولئك النائب أسامة العجارمة الذي صرح ما حصل أمر متعمد وهدفه الحيلولة دون "زحف العشائر" إلى العاصمة عمان نصرة للفلسطينيين. واستقرت تصريحات العجارمة بعض النواب، وكاد أن يتطور الأمر لاشتباك بالأيدي ما دفع إلى رفع الجلسة إلى الأربعاء.

وأن فترة الظهيرة هي فترة الإنتاج الجيدة للطاقة الشمسية وكذلك فإن درجات الحرارة المتدنية ساعة الحدث مقارنة مع الأيام الأخرى جعلت من إنتاجية طاقة الرياح في أفضل درجاتها، وكل ذلك تزامن مع انخفاض الأحمال بسبب عطلة الجمعة، واعتدال درجات الحرارة والتي لم تتجاوز 2000 ميغاوات ساعة العطل، وفق تقديراته.



عبدالفتاح الدرادكة

كان بالإمكان تلافي الانقطاع الشامل للتيار الكهربائي عن طريق تدابير فورية من شأنها خفض الأحمال بشكل مؤقت، كما يمكن أيضاً أن تكون عمالة على هذا الأساس. تصريحات الدرادكة أجبرت الحكومة على تغيير روايتها، وقال مدير عام شركة الكهرباء الوطنية في الأردن أمجد الرواشدة خلال مؤتمر صحفي عقد الاثنين بمشاركة وزيرة الطاقة الأردنية هالة زواني، إن الأسباب التي قد تكون أدت إلى تذبذب التيار الكهربائي عن

عمان - أشارت التبريرات المضاربة للحكومة بشأن الأسباب الكامنة خلف انقطاع التيار الكهربائي الأسبوع الماضي على معظم محافظات الأردن ضجة في المملكة، وأخرها تصريح أحد المسؤولين بأن يكون طائر ضخم خلف ما حصل. وشهدت المملكة الجمعة الماضية انقطاعاً مفاجئاً للتيار الكهربائي استمر لساعات ودفع بالعديد من القطاعات إلى استخدام المولدات البديلة.

وتحدثت الرواية الحكومية الأولى عن أن الانقطاع نتج عن ظاهرة تارجح الأحمال بين الجانبين الأردني والمصري، لكن المدير العام السابق لشركة الكهرباء في الأردن المهندس عبدالفتاح الدرادكة دحض هذه الرواية. وقال الدرادكة إن "تجمع التبادل بين مصر والأردن لا يزيد على 300 جيجاوات/ ساعة من أصل الاستهلاك السنوي في الأردن، الذي يبلغ حوالي 19000 جيجاوات/ ساعة، أي أنه محدود 1.57 في المئة من مجمل الاستهلاك في المملكة". وأكد الدرادكة أن "الانقطاع الشامل نتج عن حالة عدم اتزان حصلت بسبب وجود طاقات متجددة سواء كانت رياحاً أو شمسية"، مشيراً إلى أن مجموع الطاقة المتجددة المدججة في النظام الكهربائي الأردني حالياً يزيد على 2000 ميغاوات، سواء كانت في جانب التوزيع أو النقل،

بري يفعل جهوده على خط التشكيل الحكومي بعد نزعه فتيل رسالة عون

مواولة ومعارضة، استشعار الخطورة الراهنة التي تهدد لبنان. وأضاف "على المعنيين بالتكليف والتشكيل والتوقيع أن يبادروا اليوم قبل الغد من دون شروط مسبقة إلى إزالة العوائق الشخصية التي تحول دون تشكيل حكومة وحدة وطنية من أصحاب الاختصاص، ولا أثلاث معطلة لأحد". وشدد بري على أنه "علينا تحرير لبنان من عقدة الأنانية، وتحريره من حقد الطائفية والمذهبية من خلال الدولة المدنية وإقرار قانون للانتخابات خارج القيد الطائفي وإنشاء مجلس شيوخ". وسبق وأن طرح بري مبادرة لتسوية الأزمة الحكومية تقوم على إلغاء بدعة الثلث المعطل، وتقول أوساط سياسية إن بري يحاول جاهداً تحقيق اختراق، وإن كانت مواقف الرئيس عون ومن خلفه صهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل تبدو حتى الآن سلبية.

وتلقت الأوساط إلى أن تحركات بري تأتي بضوء أخضر

من حليفه حزب الله الذي يبدو أنه قرر الانتكاف وترك الملف بأيدي زعيم أمل رافضاً في الآن ذاته ممارسة أي ضغوط على الرئيس عون ومن خلفه باسيل. ويختلف رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري منذ 7 أشهر مع الرئيس ميشال عون حول تشكيلتها، ويتمحور الخلاف بينهما حول عدد الحقائق الوزارية، وتسمية الوزراء خصوصاً المسيحيين منهم. ويتهم الحريري عون، بمحاولة الحصول لفرقة (التيار الوطني الحر) على "الثلث المعطل" في الحكومة، وهو ما ينفيه الرئيس. و"الثلث المعطل" يعني حصول فصل سياسي على ثلث عدد الحقائق الوزارية، ما يسمح له بالتحكم في قرارات الحكومة وتعطيل انعقاد اجتماعاتها. ومنذ أكثر من عام، يعاني لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، ما أدى إلى انهيار مالي غير مسبوق في تاريخ هذا البلد العربي. ويرى مراقبون أن تحركات بري وإن تجت في خفض التوتر السياسي على خط عون الحريري بيد أنه ليس من المتوقع حدوث انفراجة حكومية على المدى القريب، وهذا الأمر ستكون تكلفته باهظة على لبنان اقتصادياً ومالياً.



بيروت - تتجه انظار اللبنانيين هذه الأيام إلى تحركات رئيس مجلس النواب نبيه بري وتصريحاته، لا سيما بعد أن نجح الرجل في سحب فتيل انفجار سياسي كادت تتسبب به رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى مجلس النواب، والتي يحمل من خلالها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ضمناً مسؤولاً الإخفاق في تشكيل حكومة. ونجح بري في فك حصار كان يتهدد الحريري لإجباره على الاعتذار، كما ترك فرصة تشكيل الحكومة قائمة بتفادي حدوث قطيعة تامة بين رئيس الوزراء المكلف ورئيس الجمهورية. وحذر رئيس مجلس النواب الإثنين من أن "الأزمات إذا لم تعالج ستنتج بلبنان"، مشدداً على الجميع "استشعار الخطورة الراهنة". وجاء ذلك على كلمة متلفزة وجهها بمناسبة عيد "المقاومة والتحرير" الذي يحتفل به لبنان في 25 مايو من كل عام، وهو تاريخ انسحاب إسرائيل من معظم الأراضي اللبنانية التي احتلتها عام 1978.

وقال بري إن "استمرار الأزمات من دون مبادرة سريعة وفورية لمعالجتها ستطرح بلبنان، والواجب يفرض على الجميع؛